

٥) شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير - المجلس الخامس -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فان شاء الله تعالى هذا هو اللقاء الاخير في تعليقنا لكتابي او رسالتي مقدمة في

اصول التفسير لابن عباس شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:17

رحمه الله تعالى ومن اخر ما ذكره رحمه الله في الامس مما قرأناه الحذر من بعض كتب التفسير التي فيها دس البدع باحسن عبارة

وافصح الاساليب وهذا حاصل كثيرا لا سيما في تفاسير - 00:00:35

المتأخرين من اهل البدع وذكر شيخ الاسلام على سبيل المثال الكشافة للزمخشري ومثل هذا ايضا ما يوجد في تفاسير بعض

المفسرين المعاصرين ممن يزعمون الادب وآآ يزعمون انهم اهل ادب - 00:01:04

وانهم تخرجوا من كليات الاداب واللغة والبيان ويتكلمون في القرآن ومعتقداتهم فاسدة وسيئة فهؤلاء يجب الحذر منهم ايضا فلا

يغرنك بهرج القول عن السم الموجود ومن اعجب ما نراه ونسمعه اليوم - 00:01:31

ان الناس يقولون نقرأ لكل احد ولو قلت له نأخذك ونعرضك للجميع الاوبئة الموجودة في مستشفى الطب الوقائي لرفض بل لو اعطيته

اموالا ربما ما قنع لكن دينه اهون ما يكون عليه - 00:01:56

يعرض نفسه وقلبه من الشبهات المزينة المزخرفة في كتب هؤلاء الذين يسمون انفسهم للمفسرين او الادباء او الكتاب وهم نعم قد

يكون عندهم ادب ان يكون عندهم اسلوب قد يكون عندهم - 00:02:17

لكن دس البدع في الكلام لا ينتبه له الا قلة من ذوي العقل والمرض يعني حتى كشاف الزمخشري الزمخشرياته غطت على بدعياته

فصار بعض من ينتسب الى العلم ممن جاء بعده ربما لا ينتبه - 00:02:38

الى ما عنده من التاويلات الفاسدة ولولا ضيق الوقت ذكرت لكم امثلة من التاويلات التي في كتابه هذا مما ربما لا ينتبه اليه بعض

الناس وهذا يجعلنا نكون حذرين ويجعلنا لا نهم بحسن العبارة وسبك الكلام وجماليات ما فيه من الادب - 00:03:05

المقصود ليس هو الادب المقصود فهم كلام الله جل وعلا ووقف الشيخ ايضا على قوله ثم انه بسبب التطرف هؤلاء وضلالهم آآ دخلت

الرافضة فنبداً من هنا ونقرأ بقية الكتب - 00:03:38

الذين الفوا في الكتب من المتأخرين تعرف الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم

اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبدالحليم ابن تيمية - 00:03:57

رحمه الله تعالى في مصنفه مقدمة في اصول التفسير ثم انه لسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم

القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ ومن ذلك وتفاقم وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة. فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي -

00:04:24

علموا منها عجا فتفسير الرافضة كقولهم تبت يدا ابي لهب وتب. قالوا هما ابو بكر وعمر. وقوله تعالى لان اشركت ليحبطن عملك قالوا

اي بين ابي بكر وعلي في الخلافة وقوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا هي عائشة وقوله - 00:04:51

تعالى فقاتلوا ائمة الكفر. قالوا طلحة قالوا طلحة والزبير. وقوله تعالى ما رجا البحرين قالوا علي فاطمة وقوله تعالى اللؤلؤ والمرجان.
قالوا الحسن والحسين وقوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبین - [00:05:16](#)
قالوا في علي ابن ابي طالب وقوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قالوا علي ابن ابي طالب قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - [00:05:36](#)
قالوا هو علي ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة. وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة. قالوا نزلت في علي لما اصيب بحمزة قوله - [00:05:56](#)
بسبب التطرف هؤلاء اي بسبب التطرف المعتزلة وتمجيدهم لعلم الكلام دخلت الرفضة الامامية في التفسير ليش لان هناك عامل
مشترك بين المعتزلة وبين الرفضة وهو علم الكلام فلما رأوا صنوهم في علم الكلام تجرأوا على التفسير علموا ان الباب لهم -
[00:06:15](#)
ميسر فدخلوا ثم جمعوا مع جساترهم على التفسير بسبب هؤلاء في علم الكلام جمعوا الفلسفة الباطنية الفلسفة ايش الباطنية ولماذا
نقول الفلسفة الباطنية لان الرفضة على وجه الخصوص وليس الشيعة. كلمة الشيعة اعم - [00:06:47](#)
كلمة الرفضة اخص وشيخ الاسلام هنا تكلم عن الرفضة لذلك اذا قرأت في كتب التفسير الشيعة تبث يدا ابي لهب وتب ولم تجد كلمة
ابو بكر وعمر فلا تظن ان كلام الشيخ غلط لا كلام الشيخ عن تفاسير - [00:07:16](#)
الرفضة والرفضة طائفة غالية من طوائف الشيعة فالشيعة كلمة عامة مثل السنة كلمة عامة قد يكون يدخل فيهم السنة الحقنة
والسنة الباطلة هؤلاء جمعوا مع قولهم بالمنطق جمعوا بالفلسفة والقرمطة - [00:07:35](#)
والفلسفة حقيقتها يعني كون هؤلاء يتفلسفون في الالهيات حقيقة معنى بغض النظر هم ماذا يريدون لكن حقيقة قولنا ان فلان
متفلسف في الالهيات يعني انه يسفسف يموه في العقليات وما معنى يقرمط - [00:07:59](#)
اصل القرامطة مأخوذ من اه اتباع حمدان قرمط احد الروافض الباطنية الذين كانوا يألهون علي ابن ابي طالب وهم يقرمطون في
المنقولات. ايش يعني يقرمطون؟ يعني يحرفون ويأولون تحريفات ليس لها اي صلة بالعلم - [00:08:25](#)
فجمعوا بين المنطق ها علم الكلام والفلسفة التمويه بالمعقولات وجمعوا بين القرمطة التأويل في المنقولات ما الذي حصل الذي حصل
انه فتح الباب لكل فلسفي قرمطي في التفسير ومن اسهل ما يرد على هؤلاء - [00:08:49](#)
كيف يرد عليه كيف يرد على هؤلاء؟ لما يقول تبث يدا بلهب هما مبك وعمر مباشرة اسر رد على هؤلاء انك تطالبهم بالدليل هذا واحد
تقلب عليهم القضية هذا اثنين - [00:09:21](#)
وانا اذكر ان احد زملائنا كان في المسجد النبوي في ايام الحج فقال ان فلان اه اني كنت جالس في الصف الاول من الجهة اليسرى من
المسجد النبوي فجاني رجل معمم من الرفضة - [00:09:41](#)
فيريد ان يدخل علي ويلبس علي الدين فرفضت ان اخاطبه فقال لي لماذا لا لا تتكلم معي؟ قلت له لانك لا تؤمن بالقرآن قال لها تؤمن
بالقرآن قال اذا كنت تؤمن بالقرآن - [00:10:02](#)
فان القرآن يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري تحت الانهار خالدون فيها ابد ذلك الفوز العظيم قال لكن حصل منهم معاصي - [00:10:24](#)
قلت له كمل الصف اللي الصفحة اللي بعدها لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليه انه بهم
رؤوف رحيم - [00:10:46](#)
ايش تقول قال لا انا اقول لك والتين والزيتون يعني قال التين والزيتون التين هو علي الزيتون هو الحسن وطول سنين هو الحسين.
ليش ما تؤمن؟ قلت ليش قلت له؟ قال والله ما عرفت ايش اقول له - [00:11:12](#)
تفسير ما اول مرة اسمعه كان قلت له يا اخي والتين ابو بكر والزيتون عمر وطور سنين عثمان شنو المشكلة؟ هي قضية دعوة يعني

فهذا يسمى قلب الدعوة قلب الدعوة يلجم الخصم هو ما عندك دليل انا اقلب الدعوة عليه - [00:11:30](#)

هذه قضايا مهمة ننتبه كل هؤلاء يأتون بمثل هذه الاشياء فانت اولاً تطالبه بالدليل ثم العلاقة بين هذه وبين التلك. لان الكلام لابد ان يكون بينه علاقة يربط ومن هذا الباب احذر من التوسع في التفسير بما يفهم المرء من دون - [00:11:47](#)

تبيان العلاقة مع الكلام. وهذا لا يصلح ومع الاسف مع الاسف لما فتح هؤلاء الراضة القرابطة باب التفسير على هذا المنوال جاء عكسهم الباطنية الباطنية المتصوفة ففسروا القرآن بكلام اغرب من كلام هؤلاء - [00:12:12](#)

اغرقوا واوحلوا في التفسير القرموطي الى درجة اصحاب العقول السليمة فظلا عن اصحاب الديانة السليمة يمجون هذه التفاسير ولو ان انسانا نظر الى بعض هذه التفاسير لاستغرب منها ومن اين جاء هؤلاء القرامطة الصوفية - [00:12:39](#)

الذين يقرمطون في المنقولات هم يدعون حب الصحابة زورا وبهتاننا قولي جاءوا لما رأوا الباب مفتوحا من جهة من فتح لهم الباب الراضة فتحوا الباب في النصوص بالقرمطة فهم سلكوا مسلكهم بالقرنطة - [00:13:07](#)

ولذلك لا تستغرب حينما تقرأ آيات من القرآن الكريم مثلاً تقرأ في احد تفاسيرهم اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد واياك نستعين رأيت بعيني يقول اياك نعبد واياك نستعين اي بواسطة الاولياء. الله طلق - [00:13:27](#)

اي تفسير هذا هادي هي لا تستغرب عندما تقرأ اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. قال المرید يتبع شيخه من وين يعني لو واحد قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اي باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)

يعني هذا اولى واقرب من هذا المعنى لذلك قرمطات الباطنية سواء كانوا رافضة او كانوا متصوفة لانهم على صنفين قرامط الباطنية والقرامطة الغرامة الباطنية القرامطة الباطنية الراضة القرامنة الباطنية الصوفية - [00:14:14](#)

فيأتون بمثل هذه الزندقات حتى ان بعضهم قد يستدل باشياء على وحدة الوجود كابن عربي وابن سبعين وابن الفارض وابن التلمساني وامثالهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [00:14:37](#)

طبعاً هنا نسيب انه قاعد لكم القاعدة بوصول التفسير ان قاعدة في اصول التفسير تفاسير الراضة مشتملة على الفلسفة والقرمطة هذه قاعدة من القواعد التي تجعلونها مع القواعد التي ذكرناها - [00:14:59](#)

ويتبع او يمكن ان نقول يلي وآ يلي هذه القاعدة قولنا وقرامطة او تفاسير الصوفية متضمنة للقرمطة ما معنى القرمطة؟ قلنا تمويه في المعقولات في المنقولات تمويه في المنقولات وما معنى سفسطة - [00:15:26](#)

تمويه في المعقولات ان يحفظها ذكرهما شيخ الاسلام رحمه الله في مواضع اخرى السفسطة تمويه في المعقولات والقرمطة تمويه في المنقولات يمويه لك انه يؤمن بالمنقول ويجيب لك معنى غير معقول - [00:15:58](#)

وفي المعقولات ها يمويه لك ان هذه قضية عجيبة تركيبية صحيحة واذا هي مركبة تركيباً خاطئاً نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله - [00:16:23](#)

والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحاق ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه اي ابو بكر اشداء على الكفار اي عمر رحماء بينهم اي - [00:16:46](#)

تراه ركعاً سجداً اي علي. واعجب من ذلك قول بعضهم والتين اي ابو بكر والزيتون عمر وطور سينين عثمان وهذا البلد الامين اي علي. وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظي ما لا يدل عليه بحال. فان - [00:17:09](#)

الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص. وهذا الذي ذكرنا بانه من قبيل تفاسير الباطنية فنجد مثل هذه الكلام في تفاسير اصحاب الاشارات تفاسير اصحاب الاشارات الصوفية ولا نجد مثل هذا في تفاسير السلف - [00:17:29](#)

لكن ننتبه ان الاسم العام المتضمن معنى الوصف كقوله الصابرين والصادقين هذا اسم عام مشتق من اسمه فاعل مشتق من الصبر والصدق والقنوت فاذا فسر ببعض مفرداته لا على سبيل التعيين فحين اذ لا يكون خطأ - [00:17:50](#)

ونفرق بين هذا وبين الاسم الجامد مثل والتين. لا يجوز بحال تفسير التين لا بعلي ولا بابي بكر لان التين اسم جامد ما يمكن لكن لو قيل مثلاً اه في الوصف محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار كابي بكر - [00:18:17](#)

رحماء كالصديق كعمر رحماء بينهم كعثمان فهذا تمثيل والتمثيل لا يمنع نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم كانوا سجدا كل ذلك نعت للذين معه وهي التي يسميها النحات خضرا بعد خبر. والمقصود هنا انها كلها صفات - [00:18:40](#)

واحد وهم الذين معه. ولا يجوز ان يكون كل منها مرادا به شخص واحد. طبعا هذا من حيث من حيث التفسير لابد ان دائما هذه قاعدة في التفسير تستريح اذا رأيت اسم الموصول - [00:19:10](#) وما بعده من صلته الذين او الذي اللذان وما بعده الذي او التي او الذين او اللاء او اللذان واللذان بعدهما الصلة اسم الموصول والصلة في الغالب لا يأتي الا على وجهه - [00:19:28](#)

اما على وجه النعت لما سبق وهذا هو الاكثر يعني يكون صفة صفة ها الصلة والموصول متعلق بالموصوف خذها قاعدة مضطربة فانت ترتاح لما تسمع صراط الذين انعمت عليهم اذا تقول الذين اسم موصول انعمت صلته والصلة والموصول انت تقول - [00:19:48](#) الصلة والموصول نعت لمن؟ للسالكين للصراف نعت لاصحاب الصراف هذه قاعدة مضطربة ثم ايضا كما قال الشيخ رحمه الله وهي التي تسميها النحات خبرا بعد خبر يمكن هاي الطريقة ثانية انك تقول ان الاسم الموصول وما بعده - [00:20:17](#)

خبر اخر يعني تقل محمد رسول الله. هذا الخبر الاول محمد مبتدع ورسول الله خبر طيب والخبر الثاني؟ والذين معه على هذا الخبر الثاني فصار جملة الذين كانهم في مكان مبتدأ اشداء على الكفار في محل خبر - [00:20:46](#) رحماء بينهم خبر ثاني تراهم ركعا جملة فعلية خبر ثالث. وهكذا فتصبح هذه كلها اخبارا للمبتدأ الذي هو محمد رسول الله او للذين الذي هو بدل عن محمد هذه الطريقة في جميع القرآن فانت ترتاح - [00:21:15](#)

اما ان تقول ان الاسم الموصول وصلته نعت عرفت اه اسم الموصول وصلته متعلق بشيء قاب. او تقول ان ما بعد الاسم الموصول نعت ويمكن ان تقول ان الاسم الموصول وما بعده خبر - [00:21:42](#) وبهذا ندرك انه لا يصح ان يكون هذا وصفا لمعين الا على سبيل التمثيل فيمكن ان نمثل مثلا اما ان نعين شخص ما يصح لانها اوصاف عامة والواصفات العامة لا تكون لفرد. جملة الكلمة الذين اسم عام ولا خاص - [00:22:04](#)

ام اتفاق اللغويين والاصوليين فلا يصح اذا جعله لواحد الا على سبيل التمثيل فهذا يدلنا على انها اوصاف عامة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصر في شخص واحد كقوله ان قوله - [00:22:27](#) انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يريد بها عدل وحده. وقول بعضهم ان قوله والذي والذي جاء وصدق به اريد بها ابو بكر وحده وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك. يعني تأملوا الان الاية - [00:22:54](#)

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا جاء الانس بن موصول وصلته فانت تقول عندك طريقان للتفسير تقول الذين الاسم الموصول وامنوا صلته متعلق بايش متعلق وليكم اي وليكم هؤلاء المؤمنون - [00:23:22](#) وليكم المؤمنون او المؤمنين فيصبح الان على هذا يصبح خبرا ويمكن ان نقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا على انه الذين يكونون متعلقا بالولي وامنوا وما بعده صفة لهذا الولي - [00:23:51](#)

على انه خبر للذين هذا كله واضح جلي طيب تعيين هذا الاسم العام بعلي وحده لا يصح. لكن لو قال كعلي كابي بكر كعمر ما عندنا اشكال. ليش نحن اخذنا القاعدة ان الاسم العام - [00:24:18](#) يجوز تفسيره باحد افراده بشرط عدم ايش تعيين تمثيل يعني من باب التقريب مثلا لو قال لنا قائل من هو الرجل كلمة الرجل العامة ولا خاصة اسم جنس انا قلت الرجل فلان. الرجل زيد. الرجل ابو بكر - [00:24:37](#)

هذا مو معناه تخصيص هذا معناه تفسير اللفظ العام ببعض مفرداته اذا ما الاشكال الذي اورده شيخ الاسلام؟ هي كلمة وحده. هنا الاشكال كيف تجعل المعنى العام محصورا في شخص خاص - [00:25:04](#) لو كان كذلك لكيف كانت الاية لو كان كذلك لكان الكلام غير الفصيح انما وليكم الله ورسوله والذي امن فكيف بالكلام الفصيح يأتي بالاسم العام ويريد به المفرد الخاص هذا لا يمكن - [00:25:23](#)

واضح يعني لو كان في غير القرآن لقلنا ان الاسم الموصول العام لا يجوز تفسيره بالشخص الواحد الا ان يكون هناك معه قرائن مثلا لو قال والذي جاء بالصدق يعني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

وصدق به يعني ابو بكر على سبيل التمثيل ما عندنا اشكال طيب اذا جاء على سبيل التعيين هنا وقع الخطأ لان كلمة الذي اسم موصول يدل على العموم وتعميمه من اي جهة من جهة الوصف - [00:26:10](#)

وكل من جاء بالصدق دخل في والذي جاء بالصدق وكل من صدق دخل في والذي جاء بالستر وصدقه اي والذي صدق به. لان كلمة وصدق معطوف على انه خبر ثان لكلمة الذي - [00:26:31](#)

او نعت للذي قلنا لك فيه تفسيراً. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وتفسير ابن عطية وامثاله يتبع للسنة والجماعة ويسلوا من البدعة من تفسير الزمخشري من تفسير الزمخشري - [00:26:50](#)

ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجهه لكان احسن واجمل انه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري وهو من اجل تفاسير واعظها قدرا. ثم انه يدع ما قاله ابن جرير عن السلف - [00:27:08](#)

لا يحكيه بالحال ويذكر ما يزعم انه قول المحققين. وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به معتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة. لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه ويعرف ان هذا من جملة التفسير على - [00:27:28](#)

المذهب فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الآية قول وجاء قوم فسروا الآية بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا - [00:27:48](#)

وفي الجملة من عدل من مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه. فالمقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب. ونحن نعلم ان القرآن - [00:28:08](#)

رأه الصحابة والتابعون وتابوهم وانهم كانوا اعلى بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا ومعلوم ان كل من خالف - [00:28:28](#)

وقولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو مبسوط في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على مثال الاختلاف في وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلم عن مواضعه وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه - [00:28:48](#)

بغير ما اريد به وتأولوه على غير تأويله. فمن اصول العلم بذلك ان يعلم ان يعلم الانسان القول الذي خالفه وانه وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم وان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع ثم ان يعرف بالطرق المفصلة فساد تفسيرهم بما نصبه الله - [00:29:08](#)

اللهم من الادلة على بيان الحق. وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيرهم المتأخرين من جنس ما وقع فيما من شرح القرآن وتفسيره. واما الذين يخطئون في الدليل واللاف المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم - [00:29:28](#)

تفسرون القرآن بمعال صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير ان كان فيما ذكره ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو الخطأ في الدليل والمدلول جميعا. حيث يكون - [00:29:48](#)

عن الذي قصدوه فاسدا قال رحمه الله تعالى فصل فان قال قال عندك ايش لعندك انا عندي خلاص انتهى الكتاب يعني تشذي بعطيك راحتك على كل حال لابد لطالب العلم ان يكون موصوفا بالعدل والانصاف - [00:30:08](#)

لا سيما في الحكم على الاشخاص وفي الحكم على المؤلفات والكتب فلا يجوز ان يجعل الغلط واحدا متساويا والناس فيه على بعد وضلالة متنوعين مختلفين فبعض الناس اضل من بعض - [00:30:34](#)

وبعض الكتب فيها من الضلال اشياء اكثر من كتب اخرى فلا بد ان يكون المتحدث والمتكلم على علم وبصيرة وهذا ما بينه شيخ الاسلام رحمه الله عمل مقارنة بين تفسير ابن عطية وتفسير الزمخشري - [00:31:01](#)

تفسير الزمخشري مليء بالاعتزاليات الخفية مع خلوه عن التفاسير السلفية وجراءته على التأويل تفسير ابن عطية فيه تفاسير سلفية ولكنه ايظا لم يسلم من تفسير الاية بما يخالف مذهب السلف اتباعا لمذهبه - [00:31:24](#)

الاشعري فابن عطية رحمه الله الاندلسي اشعرية وهذا مقصود شيخ الاسلام انه اذا قال وهذا قول المحققين يعني من الاشعرية فانتبه فكن على بصيرة وكن على دراية وما قوله ان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الاية قول - [00:31:56](#)

وجاء قوم فسروا الاية بقول اخر لاجل مذهب يعتقد هذه مصيبة تجد مثلا في تفسير قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير والله على كل شيء قدير المنقول عن السلف قال يفعل ما يشاء - [00:32:24](#)

ما يشاء فهو قادر عليه تفاسير الخلف من الاشعرية ماذا يقولون؟ يقول الله ليس بقادر على كل شيء عكس كلام الله الله يخبر انه على كل شيء قادر وهو يخبر ان الله ليس على كل شيء قدير - [00:32:48](#)

ليش يا فلان تقول الكلام هذا قال الله ما ما هو قادر ان يخلق مثل الله ما هو قادر ان يكون له ابن مثلا ستتغابى ولا انت غبي يعني مثل ما قلنا لكم هم ايش - [00:33:04](#)

ايش يفعلون؟ يسفسطون في المعقولات يقرمطون في المنقولات انت الان تقول الله على كل شيء قدير. ثم تقول ليس على كل شيء قدير فيلزم من قولك الان انه ليس على كل شيء قدير انه عاجز - [00:33:20](#)

صح؟ هذا معنى ثم اذا قلت انه لماذا ليس على كل شيء قدير؟ لانه لا يقدر على خلق مثله فانت متناقض مو بس وصفت الله بالنقص لا وصفت الله بالتناقض. كيف؟ انت تريد ان يخلق مثل نفسه فيكون - [00:33:39](#)

الها منفردا ها ثم يكون له مثيل. ويكون مخلوقا مماثلا له. هاي التناقض. هذا مثل الذي تقول انا اريد شيء كاملا ناقصا في ان واحد يصير هذا هو التناقض فالذي يقول ان بنوتك كمال والله غير قادر عليه فمعناه ان الله انه وصف الله بالنقص - [00:33:59](#)

فان قال البلوة نقص فالله منزه عنه. ثم يقول ليس على اتخاذ البنوة قادر معناه انه يصف الله بالنقص فكيف تريد ان يكون كاملا ثم تريد ان يكون له ابن؟ كانك تقول اريده ان يكون كاملا وناقصا في ان واحد. وهذا هو عين - [00:34:24](#)

التناقض هم مصيبتهم لا ينتبهون عنده قاعدة ها ان هو الجم فيها من قبل المتكلمين لما قيل لما قالت نزلت للاشعرية انتم تقولون الله على كل شيء قدير. فلماذا فلماذا لم يخلق العالم ها - [00:34:44](#)

وكذا وكذا فاضطروا ان يقول لا. الكلية هنا ليست كلية مطلقة غباوة دائما التسليم لقواعد اهل البدع يؤدي بالانسان ان يقول بالبدع ولذلك دائما اذا قال المبتدع قولوا احذر ان تسلم لقوله - [00:35:07](#)

احنا فان اول مزلق لك هو التسليم لقوله انت تقول نعم الله على كل شيء قدير ما تتخيله عقلك من الكمالات ومن النواقص فالله قادر على خلقه وايجاده فمن النواقص انظر في المخلوقات الموجودة السفلية الارضية. من الكمالات اسمع الخبر الوارد عما في الجنة. ايش تريد اكثر من هذا - [00:35:28](#)

ما الذي بقي كل كمال ربما لا يتخيله وعقلك موجود في الجنة وكل نقص ربما لا تعرفه انت موجود في الارض فالله قادر على خلق الكمالات وخلق النقائص وهو على كل شيء قدير. اي نعم قدرته متعلقة بمشيئته - [00:35:57](#)

وذلك لحكمته فالله على ما يشاء قدير ما ما عندنا اشكال. لانه سبحانه وتعالى اخبره انه اذا شاء الشيء يكون واذا لم يشاء لم يكن فكون قدرته وعلمه متعلق بمشيئته ومشيئته متعلقة بحكمته هذه لوازم في الربوبية وفي - [00:36:17](#)

كمالات لكن هؤلاء ما يفهمون هذا. فانتبهوا رعاكم الله انتبهوا والله اني لكم ناصح فان بعض الناس والله يتكلم بناء على مذهبه ويأتي بكلام يخالف مذهب السلف في القرآن فيضل - [00:36:38](#)

فيضل ثم ذكر قال في الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك لان انتبه الذي يخالف مذهب الصحابة اكتب الذي يخالف هنا ممكن نقعد قاعدة فنقول قاعدة - [00:36:55](#)

في بيان المخالفين لمذاهب الصحابة وانهم على اقسام قاعدة في بيان المخالفين لمذاهب الصحابة في التفسير وانهم اقسام القسم الاول من خالف ولم يقصد المخالفة من خالف ولم يقصد المخالفة - [00:37:15](#)

وهؤلاء اهونهم القسم الثاني من خالف مع علمه بالمخالفة فيقول مثلاً طريقة الخلف اعلم واحكم واحسن اخذ كل شيء حطه للخلف طيب والسلف ما اعطاهم شيء قال طريقة السلف اسلم بس - [00:37:41](#)

لا والله وربى كذبت طريقة السلف اسلم واعلم واحكم واتقن وطريقة الخلف اهجم واطل وابعد عن الحق ها ولا يمكن ان يكون عليه اثاره من علم قاعدة احفظها اذا القسم الاول ها قلنا ايش - [00:38:05](#)

من اخطأ ولم يقصد المخالفة. القسم الثاني من اخطأ عالماً بالمخالفة قاصداً عالماً بالمخالفة قاصداً فهؤلاء هم المبتدعة ومن هنا تعرف الفرق بين المبتدع والسني السني قد يخطئ ما هو معصوم ترى - [00:38:29](#)

لكن ما الفرق بينه وبين المبتدئ؟ المبتدع يعلم انه ابتدع بدعة خالف الصحابة والسلفي قد يقول قولاً خالف الصحابة لكن لا يعلم فاما ان يعلم قبل ان يموت فيرجع عنها. واما ان يموت ولا يعلم - [00:38:50](#)

وهذا له امثلة لولا ضيق الوقت لبينا امثلة على ذلك ثم قال وان كان مجتهداً مغفوراً له خطاه. فالمقصود بيان طرق العلم وادي له. طبعاً هل اهل البدع هذه مسألة مهمة؟ هل اهل البدع معذرون او ليسوا معذورين؟ هذه مسألة تبحث في كتب المطولات في العقائد - [00:39:10](#)

والصحيح ان اهل البدع علماءهم وعوامهم لا يعاملون معاملة واحدة فمنهم اناس قد يكونون معذورين لانهم لم يصلوا الا الى ما قالوه ومنهم من قد لا يكون معذوراً. وهم المتكبرون منهم والذين علموا الحق وخالفوه - [00:39:33](#)

ثم قال نحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوه وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. قعدنا على هذا قاعدة في اول الكتاب كما انهم اعلموا بالحق الذي بعث الله به رسوله - [00:39:59](#)

فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف التفسير قد اخطأ في الدليل والمدلول ومعلوم ان كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية طيب الان السؤال اذا قال المتأول قولاً لشبهته - [00:40:13](#)

انتبه اذا قال المتأول قولاً لشبهته فهل هذه الشبهة ترفع عنه الاسم فنقول هو معذور؟ الجواب لا الشبهة لا ترفع الائم الشبهة مانع للحكم فرق بين الامرين فمن قال قولاً يعلم انه بخلاف قول الصحابة هو مبتدع - [00:40:32](#)

انتبه هو ايش؟ مبتدأ يقول نعم الصحابة يقولون ان الله عز وجل على العرش فوق العرش لكن انا اقول استوى ليش تقول استوى؟ قال لي شبهة. فقوله انا اقول استوى استولى هذا قول بدعي. لا يمكن ان تقول غير هذا - [00:40:59](#)

ليش؟ لعلمه بان قوله مخالف لقول الصحابة فوقع في البدعة طيب هل هو يعذر او لا يعذر؟ انتبه الان. هل ترتب الحكم عليه او لا ترتب؟ هنا الشبهة هي التي - [00:41:22](#)

لتحكم على ترتيب الحكم عليه عند الله عز وجل هذي مسألة ثانية ومن هنا نفهم لماذا السلف رحمهم الله يقولون عن الثنتين والسبعين فرقة؟ انها ضالة. ولهم اقوال طوال الكفرية ومع ذلك لا يحكمون عليهم بالكفر. لوجود الشبهة - [00:41:37](#)

لوجود ايش هم ما تورعوا عن الحكم عليهم بالبدعة ليش؟ لانهم هم يقولون قولنا مخالف لقول الصحابة يعني واحد يقول لك نعم انا مخالف للصحابة تقول له لا تكفى لا منت مخالف للصحابة - [00:41:59](#)

ما يصير واضح ولا لا؟ قضايا مهمة لابد ان ننتبه لها ثم ذكر رحمه الله ان المقصود هنا على مسار التنبيه على مسار الاختلاف في التفسير وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة - [00:42:14](#)

طبعاً الخطأ في التفسير من اين يرد الخطأ في التفسير يرد من جهته من جهة البدعة وهذا بابها الاكبر هذا بابها الاكبر الجهة الثانية من جهة قد لا يكون الرجل مبتدأ ويخطئ في التفسير - [00:42:30](#)

من قلة العلم وجهالة العلم تفاسير السلف وعرف السلف وعرف اللغة. فيقع في الخطأ اذا الخطأ في التفسير له بابان البدعة والجهالة والجهالة اما الجهالة تفسير السلف او الجهالة بعرف - [00:42:50](#)

النزول او الجهالة بعرف ثم قال فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان القول الذي خالفه وانه الحق لابد ان ننتبه كيف نعرف اقوال المخالفين اولاً ان نعرف نحن الحق - [00:43:12](#)

هذا رقم واحد ثانيا ان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم. هذي الخطوة الثانية الخطوة الاولى ان يعلم الانسان القول الذي

خالفوه وانه الحق الخطوة الثانية ان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم - [00:43:30](#)

واضح الخطوة الثالثة ان يعرف ان تفسيرهم محدث مبتدع. هذه ثلاثة خطوات تنتبه لها بعد هذه الثلاث خطوات ماذا تفعل؟ علمت

الان يقينا ان هذا القول مخالف لقول السلف. اذا كان عندك علم ان يعرف بالطرق المفصلة - [00:43:51](#)

فساد تفسيرهم بما نصبه الله من الادلة على بيان الحق ثم قال وكذلك وقع من الذين صنوا في شرح حديث تفسير المتأخرين من

جنس ما وقع بما صنّفوه من شرح القرآن والتفسير - [00:44:16](#)

يعني كما ذكرت لكم اذا كانت البدعة مؤثرة في الشرح القرآن وتفسيره فهي مؤثرة في شرح الاحاديث وتفسيرها فتنبهوا لشرحات

المتأخرين المتأثرين بالبدع من العقلانيين والعلمانيين ها مثل اتباع المدرسة مدرسة جمال الدين الافغاني ومدرسة محمد عبده

العقلية التنويرية اللي يسمون انفسهم - [00:44:32](#)

او لا اتوا بعجائب في التفسير حتى ان الشيخ رشيد رضا رحمه الله مع قربه من السلفية ساكن في تفسيره من العجائب ما يشيب له

الرأس نعم انتهى ما عندي من اه مقدمة التفسير اللي عندكم ما ادري منين جبتوه عاد - [00:45:03](#)

تفضل ها فاصلين كاملين هذا ملحق هذا معناه نعم يا اسلام جيب لي نسخة من الكتابة انا اتابع معك وانا مستانس اني بخلص بسرعة

وبقرا لكم من كتابي لكن الظاهر - [00:45:22](#)

ما في وقت اقرأ يا شيخ اقرأ اتابع معك هنا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟

فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر - [00:45:39](#)

القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع اخر. فان اعيا كذلك فعليه

بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله كل ما - [00:45:54](#)

ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما

اراك الله ولا تكن - [00:46:14](#)

الخائنين خصيما. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليك ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا

لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهداؤون ورحمة لقومه يؤمنون. ولهذا قال رسول الله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني

اوتيت القرآن ومثله - [00:46:31](#)

ومعه يعني السنة والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن لانها تتلى كما يتلى. وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة

على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك. الغرض انك تطلب تفسير القرآن منه - [00:47:01](#)

ان لم تجدوه من السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله؟ قال فان لم

تجد قال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في

صدره وقال الحمد لله الذي وفق - [00:47:21](#)

رسول رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد. وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في

السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها التي - [00:47:41](#)

لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما له من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماءهم وكبرائهم

كالائمة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين مثل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:47:59](#)

قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا ابو كريب قال انبأنا جابر بن نوح قال انبأنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق

قال قال عبدالله عن ابن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت -

[00:48:16](#)

ولو اعلم ما كان احد اعلم بكتاب الله مني تناوله تناوله المطايا لاتيته. وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان رجل

منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله - [00:48:36](#)

عليه وسلم ثم جمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حتى وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال انبأنا وكيع قال انبأنا سفيان عن الاعمش عن مسمع مسروق ام مسروق قال قال عبدالله بن مسعود نعمة - [00:48:56](#)

القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داوود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس. ثم رواه عن مدار عن جعفر لعون عن الاعمشوي كذلك. فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود - [00:49:18](#)

قال عن ابن عباس من هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلثين على الصحيح. وعمر بعده ابن عباس ستا وثلثين سنة فما ظنك بما كسبه من العلو بعد ابن مسعود؟ وقال الاعمش عن ابي وهر استخلف ايون ابعده. وقال الاعمش عن ابي وائل - [00:49:38](#) علي عبد الله بن عباس على الموسم فخطب الناس فقراً في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيراً لو سمعته ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبدالرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنه - [00:49:58](#)

ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو. ولهذا كان عبدالله بن عمرو - [00:50:22](#) قد اصاب يوماً يرمو كذا مئتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما اعلن صحته ما بايدينا - [00:50:42](#) مما يشهد له بالصدق فذاك سحيق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث فهو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا نؤمن به ولا نكذبه. وتجاوز حكايته لما تقدم. وغالب ذلك مما - [00:51:02](#) الا فائدة فيه تعود الى امن ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيراً. ويأتي على المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلهم وعدتهم وعصى موسى من اي الشجر كانت اسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين بعض - [00:51:22](#)

وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما افهمه الله في القرآن لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. ولكن نقل الخلاف عنه ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى - [00:51:44](#)

سيقولون ثلاثة رابع كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنون كلهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا ظاهراً ولا فيهم منهم احداً فقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى - [00:52:04](#)

عنهم بثلاثة اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلاً لرده كما ردهما ثم ما ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا غاية تحته فيقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدتهم - [00:52:34](#)

فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطع الله عليه. فلماذا قال فلا تماري فيهم الا مرآه ظاهراً اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب. فهذا احسن ما يكون - [00:52:54](#)

في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان يبنه على الصحيح منها ويبطل الباطل. وتذكر فائدة الخلاف وثمرته لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الهم - [00:53:14](#)

فاما من حكى خلافاً في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي ويطلقه ولا

ينبه على الصحيح على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صحح غير الصحيح عابدا فقد تعمد - [00:53:32](#) او جاهلا فقد اخطأ كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة فيما لا فائدة تحته او حكى اقوال متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح فهو كلباس ثوبي زور. والله الموفق للصواب - [00:53:52](#)

الظاهر ان هذا الفصل الذي قرأه اخوكم والفصل الذي بعدها هو ليس من اصل مقدمة التفسير وانما هو استطراد لجواب على سؤال فالحق بالمقدمة والا فالنسخ المخطوطة ليس فيها هذا الفصل والكلام الذي فيه كله قد سبقت الاشارة اليه من كلام شيخ - [00:54:16](#) ابن تيمية وبيناه وهو تفاسير الصحابة ومنزلتها واهل مكة وعمن نأخذ واهل المدينة ومن نأخذ والتابعين وعمن نأخذ فلا يتعلق به كثير كلام او حكم جديد لكن اعلق على اخر فقرة ذكره في الفقرة المأظية قوله مثل كثير مما ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في حقائق التفسير - [00:54:38](#)

ابو عبد الرحمن السلمي يعتبر من اخف التفاسير الصوفية ومع ذلك فانه يأتي بالمذلولات التي لا دليل عليها من الكتاب فيأتي بقول يفهمه من الاية الاية ما تدل عليها على هذه الاقوال - [00:55:03](#)

فلنحذر منها. لما المتأخرون المتصوفة كالمهايم وغيره وايضا مما يسمى بالتفاسير الاشارات فهذه فيها غرائب وعجائب طيب نكمل بعد الاذان اه قوله رحمه الله ما احسن طرق التفسير كما ذكرت ان هذا ليس من اصل صلب الكتاب. لكن الجواب عليه - [00:55:22](#)

كما تعلمون ان التفسير منقسم الى قسمين تفسير بالرأي وتفسير بالمنقول التفسير بالمنقول هو احسن طرق التفسير والتفسير بالمنقول يكون تفسير القرآن بالقرآن وهذا ما عليه عامة الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:55:45](#)

الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ليس الذي تعنونه في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال انما هو قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:56:12](#)

مع التفسير للقرآن بالقرآن ومنها تفسير القرآن المنقول بالتفسير بالحديث التفسير بالحديث كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه عنهما قال ان الذي قال عنده علم من الكتاب قال في قوله تعالى فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا - [00:56:31](#)

وعلمناه من لدنا علما قال هو الخظر وكذب فلان يعني اخطأ اذ فسره بغير الخضر ثم حدث انه سمع ابي بن كعب يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه الخضر - [00:57:00](#)

فهذا تفسير القرآن بالسنة ثم تفسير القرآن باقوال الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلماء الصحابة كابن عباس وابن مسعود وابي هريرة وابي ابن كعب وابي الدرداء وابي موسى وامثاله - [00:57:18](#)

فاذا لم نجد فمن التفسير بالمنقول الرجوع الى زمن عرف السلف. ماذا يقصدون بهذه الكلمات وبهذا السياق ولكن بشرط ان نحذر من وحشي اللغة فلا يجوز تفسير القرآن بوحشي اللغة - [00:57:36](#)

لان القرآن نزل بلسان عربي مبين وليس بلسان غريب ووحشي غير مهمل غير مستعمل هذا ما يتعلق آآ هذا الكتاب وبما انه في اصول التفسير فقد جمعت في النوع الرابع والخمسين - [00:58:00](#)

والخامس والخمسين من كتاب انواع علوم القرآن جمعت عشرين قاعدة ولكم ان ترجعوا اليها لكن اذكرها سردا مما لم نذكره من قبل كل ما قال الله تعالى فيه هذه كليات كل يعني كلية - [00:58:20](#)

قاعدة يعني كل ما قال الله تعالى فيه لنبيه وما ادراك فقد اخبره وما قال فيه وما يدريك فلم يخبره هذه الكلية كلية سلفية نص عليها بعض الصحابة والتابعين كل عسى في القرآن من الله تعالى فهو بمعنى وجب وثبت - [00:58:37](#)

كل عسى في القرآن فهو بمعنى وجب وثبت كل او في القرآن فهو للتخيير كل او في القرآن فهو للتخيير. وليس لمجرد العطف كما ظنه بعض المتأخرين وهذه القاعدة كل او في القرآن هو للتخيير من قول عن ابن عباس - [00:59:02](#)

كل ثم للقرآن ثم مو ثم كل ثم في القرآن فهو للترتيب والتراخي اي نعم ثم في لغة العرب قد يأتي لمجرد العطف لكن في القرآن في جميع المواضع كلية مطلقا في جميع المواضع فهو للترتيب - [00:59:24](#)

تراخي كل لمس في القرآن فهو كناية عن الجماع كل لمس كما قال ابن عباس اللباس والمساس كناية عن الجماع كل شئ في القرآن

لنا فهو بمعنى كي لا. ها - [00:59:42](#)

بالا بمعنى كي لا ما تنساه هذا التفسير الا في سورة الحديد فانها بمعنى لكي يعلم. لان لا يعلم اهل الكتاب اي لكي يعلم اهل الكتاب كل شيء في القرآن من الظلمات الى النور فهو بمعنى الكفر الى الايمان. غير اول الانعام فهو ظلمة الليل - [01:00:03](#)

ونور النهار كل صوم في القرآن فهو الصيام المعروف شرعا الا الذي في سورة مريم فانه بمعنى السمات اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم ان سمعوا كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة - [01:00:28](#)

قوموا للائق قانتين اي طائعين ولكن كان قانتا اي بمعنى طائعا كل شيء في القرآن اليم فهو الموجه كل شيء في القرآن قتل فهو بمعنى لعن. فهو بمعنى لعن. قتل الانسان ما اكثره بمعنى لعن - [01:00:56](#)

كل شيء في كتاب الله من الرجز بكسر الراء فهو يعني العذاب غير اول المستأثر فمعناه النجاسة والرجز فاجر الموضع الوحيد كل سلطان في القرآن فهو الحجة. كل سلطان في القرآن فهو الحجة. ولم يأتي اطلاق اسم السلطان على الحاكم في - [01:01:20](#)

كل موضع ورد فيه الدين معرفة فهو الحساب والجزاء عن العمل الدين في القرآن اذا جاء معرفة في جميع القرآن فمعناه الحساب والجزاء كل طعام في القرآن فهو نصف ساعة - [01:01:49](#)

اي قاعدة كلية كل طعام في القرآن فهو نصف صاع او اطعام في يوم ذي مسغبة اذا تريد ان تدخل في هذا الوصف اطعم نصف صاع كل قليل في القرآن فهو دون العشرة - [01:02:13](#)

كل السور المبدوءة بالحروف مكية الا البقرة وال عمران كل السور المبدوءة بالحروف مكية الا البقرة وال عمران فمدنيتان بالاجماع هذه القاعدة اخذناها العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لازموا دلالة القرآن لازم - [01:02:30](#)

ولا يكون الا صحيحا فلازم كلام الله لازم ولازم كلام رسول الله لازم ولكن بشرط ان يكون اللازم صحيح ان ما هو لازم مدعى هذا ما تيسر لنا في هذه الدورة المباركة. نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع - [01:02:55](#)

والعمل الصالح وما كان في قول من صواب فمن الله تعالى وهو الوهاب وما كان فيه من خطأ او زلل فهو مني واستغفر الله واتوب اليك واسأل الله عز وجل ان يأخذ بايديكم - [01:03:16](#)

بالعلم النافع والعمل الصالح واختتم بهذا الجواب هل من الممكن توصية لافضل الشروحات لهذا الكتاب؟ نعم افضل شرح لهذا الكتاب هو حاشية ابن قاسم على مقدمة تفسير احسن شرح مختصر مفيد - [01:03:30](#)

مرتب تستفيد منه وهو وان كان من تأليفه لكنه قصد التعليق على هذا هذه المقدمة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليه السلام عليكم ورحمة الله - [01:03:49](#)